

# محبة العلماء من الدين، وسبهم والطعن فيهم سبيل الزائغين /

## الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع تقدم لكم واخ يقول ما النصيحة لمن يغتر بكلام الحزبيين ويقول انكم تطعنون في العلماء وتسبونهم حتى صار يدافع عنهم النصيحة انه لا يغتر بكلام - [00:00:00](#)

الحزبيين في كلام المخالفين لطريق السلف اهل السنة وله الحمد يحبون علمائهم الاحياء منهم والاموات ويثنون عليهم ويدذكرونهم بالخير ويعتقدون هذا دينا بل يدرسوه في كتب العقائد كما ذكر هذا الطحاوي في اخر عقيدته - [00:00:23](#)

ولعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من اللاحقين لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل على غير سبيل السلف وهكذا ذكر هذا شيخ الاسلام في اخر الواسطية - [00:00:55](#)

وان من اداب اهل السنة ومن عقيدة انهم يتحلون بمحاسن الاخلاق مكارم الشيم مع علمائهم وغيرهم فالعلماء الذين هم متمسكون بهذا العلم عاملون به محل تقدير و محل اكرام ومحبة عند اهل السنة والجماعة - [00:01:17](#)

يثنون عليهم يذكرونهم بالخير يستفيدون منهم من علومهم من نصائحهم ولكن صاحب الباطل اذا وجد من كشف باطله وبين ما هو عليه سعى في تشويهه صاحب الباطل يكون عنده باطل يريد ان يمرره على الناس ان ينشره في الناس - [00:01:49](#)

فاما قام اهل السنة وبينوا هذا الباطل الذي عنده رماهم هؤلاء بانهم يسبون العلماء ومن الكذب ففرق بين سب العلماء وبين بيان خطأ من اخطأ لا سيما من اهل التحذب - [00:02:21](#)

والمخالفة لطريق السلف حتى بيان خطأ العالم الناصح الصادق ليس من سبه ولا من الطعن فيه لم يزل الصحابة رضي الله عنهم يبين بعضهم ما اخطأ فيه من يراه اخطأ - [00:02:43](#)

قد يكون بعضهم من الصحابة ويأتي صحابي يبين ان هذا خطأكم هي الاحاديث عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم حين بلغها ان عبد الله بن عمرو يأمر النساء ان ينقضن شعورهن - [00:03:06](#)

اما اغتنسنا من الجنابة اثنت علىه قالت هذا خطأ الا يأمرهن ان يحلقن رؤوسهن ابن عمر سمعته عائشة كما في الصحيح ايضا يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر احدهن في رجب - [00:03:26](#)

قالت عائشة وهم عبد الله ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة قط الا وعبد الله ابن عمر معه كل العمر معه وما اعتمر في رجب قط وكم تعدل هذا يطول المقام - [00:03:45](#)

قد كان بعض الصحابة حتى يبين خطأ من يراه اعلم منه واكبر منه قدرا فيبيان خطأ من اخطأ ولو كان من خيار العلماء ليس من سبه ولا من الطعن فيه ولا من تنقص بل هذا من النصح له - [00:04:02](#)

حتى لا يتبعه الناس على خطأه بخلاف ما اذا كان من يريدون به انه من العلماء من يكون يريد ان يدخل على الناس مخالفات او بدع او ضلالات في بيانها ليس من الطعن فيها. بل هذا من النصيحة لدين الله - [00:04:23](#)

كان عاصم ابن سليمان الاحول عند قتادة فذكر عمرو بن عبيد المعتزلي المبتدع فتكلم فيه وحذر منه فقال عاصم متعجبًا قال الفقهاء يطعن بعضهم في بعض فقال له قتادة معلما قال يا احول - [00:04:43](#)

سليمان عاصم بن سليمان الاحول من الثقات يا احول ان الرجل اذا احدث وجب ان يذكر ليحذر الناس نصيحة لله هذه ليست سبا

ولا طعنا في ذكر ليحذر الناس كان الامام احمد رحمة الله - 00:05:11

يذكر بعض اهل البدع يحذر منهم يذكرهم بما يقتضي التنفير عنهم فقيل له في ذلك قال لما تحذر منه؟ قال انا ارحم بهم من ابائهم وامهاتهم قالوا وكيف ذاك؟ وانت تحذر منهم وكيف انت ارحم بهم - 00:05:38

قال لو تركتهم على ذلك لتابعهم الناس فتعظم اوزارهم ولكن احذر الناس ان يتبعوهم حتى لا تعظم اوزارهم ابن معين كان يذكر الضعفاء يحذر منهم ومن الاخذ عنهم في الحديث - 00:05:57

وقيل له يا ابا زكريا الا تخشى ان يكون هؤلاء القوم خصماً لك يوم القيمة قال والله لان يكون هؤلاء خصماً لك ايسرا علي من ان يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم - 00:06:15

لا تنافح عن سنتي اذا معنا امران خطأ عالم جليل صالح ناصح اذا قام رجل من اهل العلم يبين ان هذا خطأ ليس هذا من الطعن فيه اطلاقاً بل هذا ما سبقة الصحابة والتابعون ومن بعدهم من العلماء - 00:06:35

الامر الثاني عالم من علماء السوء من علماء البدع من علماء الضلال يريد افشاء بعد ضلالات مخالفات في الناس. يقوم رجل من اهل العلم يبين ذلك هذا ليس من السب هذا من النصيحة لدين الله - 00:06:56

هذا من العبادات العظيمة التي يؤجر عليها الانسان قيل للامام احمد ايها احب اليك؟ الرجل يصوم ويصلی ويتعبد او الرجل يحذر من اهل الاهواء ايها احب اليه؟ قال الثاني قيل لم - 00:07:16

قال لان الذي يصوم ويصلی ويتعبد لنفسه واما الذي يحذر من اهل الاهواء فلل المسلمين يرعى مصلحة المسلمين هذا عبادة فاهم السنة لا يسبون العلماء. العلماء عندنا محل محبة واحترام وتقدير واجلال محبة شرعية - 00:07:38

ولكن كما سبق ان من هم من العلماء صنفان من كان عالماً صالحاً وآخرها خطأ في بيان خطأ ليس من السب له والطعن فيه ومن كان من علماء السوء في بيان ضلاله وسوءه وبدعه ليس من سبب بل من النصيحة لدين الله - 00:08:03

ومنهم العلماء الذين سبوا هم اهل السنة حتى يقولون يسبون اهل السنة فنصيحتي للمسلمين جمیعاً الا يغتروا في كلام اهل الحزبيات الذين يريدون فصل المسلمين عن علمائهم الذين يريدون ابعاد المسلمين عن اهل العلم الصادقين - 00:08:28

بهذه الحجة كم حذر الاخوان المسلمين من الشيخ رحمة الله الشيخ مقبل بهذا الكلام بعينه قالوا هذا يسب العلماء يطعن في العلماء حتى لما مات افترى الاخوان المسلمين تلك الفدية المعروفة عنهم - 00:08:57

قالوا اصيب بسرطان في اللسان لانه كان يسب العلماء وهذا كذب فالشيخ رحمة الله نحسبه مات شهيداً مات مبطوناً في مرض بيطنه النبي عليه الصلاة والسلام يقول المبطون شهيد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقتله بطنه لا يعذب في قبره - 00:09:17

فانظر الى الافتراء الحمد لله صارت دعوة الشيخ وانتشرت واحبها الناس وذهبت دعوة الاخوان المسلمين الان من سلك طريق الاخوان المسلمين نفس الحجة ما وجدوا سبلاً على اهل السنة ينتقدونهم فيه - 00:09:43

الا انا ويا كل من ذهبوا مكاناً قالوا هؤلاء يسبون العلماء فنحن نبرأ الى الله تعالى. نبرأ الى الله من سب العلماء نبرأ الى الله من الطعن في العلماء. بل نرى لاهل العلم علينا حقاً وفضلاً - 00:10:04

ومن قال غير ذلك فقد كذب ولا يجوز ان يفتر بكلامه ولا ان يؤخذ عنه والحمد لله هذه الدعوة سائرة قد عرف الناس صدقها وصدق اهلها وما فيها من النفع والخير - 00:10:22

والحرص على نفع المسلمين ومصلحتهم ونسائل الله تعالى ان يبصراً من كان مغراً به بالطريق الصواب فان اهل الحزب ايات يشنون حملات كثيرة على اهل السنة للتحذير منهم وهذه سنة الله في خلقه - 00:10:44

انه ما جاء احد ينصح المسلمين الا عودي واوذى وحاول اهل الباطل التضييق عليه ويرفعه الله تعالى رغم ذلك كله نسائل الله تعالى ان يثبتنا على دينه الحق حتى نلقاه - 00:11:14

وان يصرف عنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن ونكتفي بهذا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:11:36